Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحس عندئذ بدمعتين ثقيلتين، صامتتين على عنقه. إنها تتذكر بدورها... وتواصلت دموع ليديا واحدة بعد أخرى، مضمخة النهاية الفظيعة لحلم سعادتها الوحيد.

IV

استمرت الحياة المشتركة عشرة أيام، بالرغم من أن نيبيل كان يقضي معظم اليوم في الخارج. فباتفاق ضمني كان لا يلتقي مع ليديا على انفراد إلا قليلاً؛ ومع أنهما كانا يعودان للقاء ليلاً، إلا أنهما كانا يقضيان معاً وقتاً طويلاً وهما صامتين.

لقد كان لدى ليديا عمل كثير تقوم به في رعاية أمها المنهوكة القوى. ولأنه لم يكن ثمة مجال لترميم ما قد تعفن، فقد فكر نيبيل بوقف المورفين عنها، بالرغم من الخطر المباشر الذي يسببه ذلك. ولكنه امتنع عن ذلك حين دخل في صباح أحد الأيام إلى المطبخ فجأة، وباغت ليديا وهي تُنزل تنورتها بسرعة. كانت تحمل الحقنة في يدها، وتنظر إلى نيبيل بعينيها المذعورتين.

سألها أخيراً:

ـ أتتعاطينه منذ زمن طويل؟

فتلعثمت ليديا وهي تلوي الإبرة بعصبية:

ـ أجل.

نظر إليها نيبيل ملياً وهز كتفيه.

مع ذلك، ولأن الأم صارت تكرر الحقن بفواصل متقاربة جداً لتخمد آلام كليتها، حتى أوشك المورفين على قتلها، صمم نيبيل على محاولة إنقاذها من تلك النكبة، وسحب المخدر منها.